«بلال» يطرق أبواب السينما العالمية نهاية ٢٠١٥

أطلقت شركة برجون انترتينمنت من دبي الفيديو الدعائي لفيلم الأنيميشن «بلال» الأول من نوعه عربياً بتقنية ثلاثية الأبعاد. مع حلول نهاية ٢٠١٥، ستطرق قصة الصحابي بلال بن رباح أبواب السينما العالمية، عبر فيلم انيمشن ثلاثي الأبعاد، يجري تنفيذه حالياً في استوديو برجون بمدينة دبي للإعلام، ليقدم لنا انموذجاً لأحد أهم الشخصيات التي عرفتها المنطقة العربية منذ عشرات السنوات، ليتجاوز بلال بقصته حدود العالم العربي نحو العالم، ليقدم له رسالة سلام حقيقية.

العمل على إنتاج فيلم بلال بدأ منذ ٣ سنوات، واختيار قصة بلال بن رباح لتنفيذها سينمائياً جاءت بعد اطلاع منتجو الفيلم على نحو ٢٥ قصة لشخصيات عربية خالدة، وقد جاء بحكم ما تحتفظ به قصته من أحداث درامية يمكنها شد المشاهد، حيث أحداث الفيلم تتناول ظاهرة العبودية بالعالم من خلال حياة بلال بن رباح منذ لحظة تعرض والدته التي كانت أميرة في امبراطورية اكسوم للسبي، لتؤخذ جارية إلى شبة الجزيرة العربية، حيث ولد بلال وأصبح عبداً، ونتطرق إلى ما شهدته حياته من تقلبات وصولاً إلى تحريره وتحوله إلى سيد، ورفض الانتقام ممن عذبوه إبان إعلانه دخول الاسلام،حيث اشتهر بجمال صوته الذي كان يقيم فيه الأذان.

شباك التذاكر

كن صلباً

- النوع: كوميديا.
- البطولة: ويل فيرير، ايان روبرتس.
- الإخراج: إيتان كوهين.

تدور أحداث الفيلم حول رجل أعمال يتهم زورا بالتهرب الضريبي ويحكم عليه بالسجن مشدد الحراسة لمدة ١٠ أعوام، ولكن القاضي يمهله ٣٠ يوما لتسوية مشاكله الضريبية، ومن أجل تحمل حياة السجن الشاقة، يقرر الاستعانة بعامل مغسلة السيارات الذي يعتقد أنه قضى بعض الوقت في الاعتقال من أجل إعداده لحياة السجن الطويلة والقاسية. كوميديا أميركية اتفقت آراء العديد من الكتاب بأنها تجعل الكثير من المشاهدين غاضبين جدا، فنصف حوارات (فيريل) خليط غير متجانس من الانتقادات العنصرية، الفيلم من إنتاج (غاري سانشيز برودكشنز) وتوزيع استوديوهات وارنر، وتتمحور أحداثه حول مدير استثمار في أحد المصارف يتهم بالخطأ ويحكم عليه بالسجن فيقوم بتكليف شخص أسود ليعلمه قوة التحمل وطريقة التعامل في السجن.

المنزل

- النوع: رسوم متحركة.
- البطولة: جيم بارسونز، ستيف مارتن.
- الإخراج: تيم جوهنسون.

تدور أحداث الفيلم حول مخلوق فضائي يدعى (اوه) قادم من كوكب آخر بحثا عن الأمان في الأرض، يلتقي بفتاة تدعى (تيب) فتنشأ صداقة فريدة بينهما، وعبر سلسلة من المغامرات يتعلم (اوه) أن الاختلاف وارتكاب الأخطاء هو جزء من الطبيعة البشرية.

A Little Chaos
حدائق لويس الرابع عشر تزهر شغفاً

بعد فيلم The Winter Guest الذي خطا من خلاله آلن ريكمان خطوته الاولى على درب الاخراج السينمائي عام ١٩٩٧، يثبت الممثل البريطاني من خلال تحفته الاخراجية الثانية A Little Chaos أنه لم يكن مجرد ضيف في عالم الاخراج.

دراما تاريخية جميلة لا تخلو من الطرافة من اخراج «ساحر» سلسلة Harry Potter وبطلها، لن تسحر عشاق زمن الملوك الفرنسيين والزراعة والحدائق فحسب، بل عشاق السينما المبنية على حبكة ممتعة ممزوجة بالرومانسية والمؤامرات ومواجهة المخاوف والتحديات، وعلى حوارات ذكية فيها الكثير من الرمزية حيناً (مشهد تشبيه المرأة بالوردة) والاستمتاع اللذيذ احياناً اخرى (مشهد سابين عندما ظنت الملك هو مسؤول الحديقة) وتصوير عابق بالاناقة وبجمال حدائق قصر فرساي الاسطورية، واداءات قوية ومؤثرة.

آلن ريكمان المخرج والممثل في الفيلم، أحاط نفسه وشريطه بباقة من اهم الممثلين الموهوبين امثال ابنة بلده الفائزة بالأوسكار كايت وينسلت المثالية في شخصية مختلفة لم تكن طبعاً موجودة في حقبة الملك لويس الرابع عشر. شخصية وهمية اضيفت الى الشخصيات التاريخية، فحررت الفيلم من القيود الواقعية البحتة وجعلته يحلق في دنيا الخيال الممتع، وخصوصاً أن شخصية منسقة الحدائق سابين بارا التي تؤديها وينسلت، مختلفة وتسير عكس التيار، وهي مسكونة بالحزم والشجاعة والشغف ومعجونة بالقلق والالم نتيجة مأساة عائلية. شخصية تعيد وينسلت الى الحقب القديمة التي اشتهرت بأدائها في بداياتها، لكنها هذه المرة لن تكتفي بارتداء الفساتين الطويلة والانيقة، بل تنتعل الاحذية والكفوف وتغطس في الوحل وتقلّم الزرع وتنزع الشوك بمنتهى الاتقان الممزوج بالرقة الأسرة. والى جانبها، الممثل البلجيكي ماتياس شونارتس الذي شكّل معها ثنائياً متناغماً ومحاطاً بكثير من الشغف والحنان والشرقطة، اضافة الى البارع ستانلي توتشي الذي بدا مستمتعاً باداء دور الدوك فيليب دورليانز المثلي وشقيق الملك لويس الرابع عشر (آلن ريكمان) المهووس بالحدائق الجميلة. الملك مصمم على جعل حدائق قصر فرساي الاجمل في العالم، لذلك يطلب من المسؤول عن حدائقه اندريه لونوتر (ماتياس شونارتس) ابتكار جنة عدن. لاتمام المهمة يطلب اندريه مقابلة أهم منسقي الحدائق في فرنسا، وحباً بالتجديد والاختلاف، يوافق على توظيف منسقة المناظر الطبيعية الارملة سابين بارا (كايت وينسلت) ويوكل اليها مهمة الاهتمام بصالة الرقص الخارجية. صحيح أن اساليبهما متناقضة ونظرتهما مختلفة في العمل، الا ان هذا لن يمنع انجذاب عاشقي الحدائق الى بعضهما البعض رغم معاناة اندريه الزوجية مع امرأة تهتم بالمصالح اكثر من الحب (هيلين ماكروري) ومأساة سابين العائلية. ورغم موهبة سابين الكبيرة، تدرك ان مهارتها وحدها لا تكفي لتخطي المؤامرات التي تنصب لها على طريق القصر. عليها ان تتعلم كيف تتخطى العراقيل الاجتماعية المرتبطة بكونها امرأة في عالم يحكمه الرجال، وكيف تكسب ثقة الملك ونساء البلاط وتوصل علاقتها باندريه الى برّ الأمان.

Black Sea
رحلة مشوّقة محفوفة بالمخاطر في البحر الأسود!

تتميز أفلام الأماكن الضيقة أو المغلقة بالمجال التشويقي العالي الذي تمتلكه، فمبدئياً وانطلاقاً من فكرة لا مفرّ ولا مهرب، يمكنك رفع درجة التشويق المطروحة في الفيلم إلى نحو كبير ممتع، ولدينا هنا فيلم جديد يدعى Black Sea لم يتعلق الأمر بمكان مغلق فقط، بل بمكان مغلق في منتصف البحر الأسود، فهل كان من تلك اللوحات التشويقية المميزة أم مثله مثل أي فيلم عادي آخر؟

يصعب الجواب على هذا السؤال في الواقع، حيث كان هناك العديد من النقاط الإيجابية والسلبية في هذا الفيلم، لنبدأ قليلاً بالقصة التي تم التحضير لها بعدة محاور درامية جيدة، وأضيفت لمسات معينة للزيادة من الحركة في الفيلم، بالإضافة إلى اللمحات التاريخية المرتبطة بقصته، ومن ثم تأتي لدينا الشخصيات، فكان هناك شخصيات معروفة بشكل كبير، أي متكررة في الأفلام التي تتطلب عدداً كبيراً من الشخصيات المختلفة، فكان لدينا القائد، المتمرّد، الماكر، المبتدأ، المجنون، اللطيف، المفاجأة ..إلخ!

بتواجد جميع هذه الشخصيات في الفيلم، يمكنك وضعهم في أي مكان وقد يقدّم لك التناقض لوحة سينمائية يمكن مشاهدتها، لكن الأمر تعلّق هنا بغواصة وفي منتصف المحيط، فلا أحد يعلم ما قد يصيب الإنسان في هذه المواقف، لكن ما يصيبنا هو خيبة الأمل بالموسيقى التصويرية المبالغ فيها في كثير من المشاهد، والتي حاولت من رفع المعدّل التشويقي بشكل ما، ولكن تُلام لأنها مزعجة في الكثير من المشاهد لظهورها في الوقت الخاطئ، أي دون فائدة.

كان أداء الممثلين من ناحية أخرى جيّد، استطاع الجميع من لعب أدوارهم على النحو المطلوب، لنتحدث الآن عن عدسة الكاميرا التي كان مجالها ضيقاً جيداً نظراً لجري أحداث الفيلم في غواصة، كان الأمر مزعجاً في كثير من المناسبات غير مريح للعين أبداً، لكن الإخراج بشكل عام شفع لهذا الأمر، وكان من الممكن مشاهدة المزيد من الإبداع عن طريق استخدام أفكار تصويرية متطورة أكثر.

أحداث الفيلم متعاقبة متوقعّة بشدّة، هناك الكثير من التكرار لأفكار قديمة شاهدناها مئات المرات عبر مختلف الأفلام، ولا يقدّم الفيلم بشكل عام هذا الأمر الهائل الذي سيجعله يتميّز عن تلك اللوحات الأخرى، تشويق موجود تم استسقائه من عدد كبير من الظروف الصعبة، التي لا يُحسد أحد عليها، نص متوسط لا يرتقي بهذا الفيلم أيضاً، ليبقى أداء الممثلين كمجموعة أفضل ما في هذه اللوحة التشويقية.

تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الخبراء في العمل على الغواصات، أحدهم القبطان روبنسون (جود لو) الذي كان عمله السبب الرئيسي في خسارته لعائلته، وبعد طرده من العمل، يحصد بعض المعلومات عن وجود غواصة مليئة بالذهب في قاع البحر الأسود، وسينطلق إلى جانب طاقم مؤلف من روسيين وبريطانيين للبحث عنها، طبعاً الاختلاف في الجنسيات واللغات لن تكون المشكلة الوحيدة في الغواصة، حيث ستنهال المشاكل حرفياً على هذه الرحلة الاستكشافية للثراء.

فيلم Black Sea إذاً من بطولة جود لو الذي قدّم أداء يليق بمستواه السينمائي كالعادة، شهدنا أيضاً مشاركة الممثل بن مندلسون إلى جانب كل من سكوت مكناري، توبياس مينزيس، غريغوري دوبريغين، مايكل سمايلي، كارل ديفيز وكونستانتين كابينسكي .. خليط جيّد من الممثلين المتنوعين، والذين من خلالهم جعلوا من هذا الفيلم لوحة سينمائية يمكن مشاهدتها.

يأتي فيلم Black Sea من إنتاج بريطاني، ويعدّ من أفلام ٢٠١٤ التي عُرضت في نهاية العام، قام كيفن ماكدونالد بإخراجه، وهو القائم سابقاً على أعمال وثائقية مهمة بالإضافة إلى أفلام أخرى يعدّ The Last King of Scotland من أفضلها، بما أن الفيلم ما زال تقريباً في نطاق العرض المحدود لم يحقق إيرادات كبيرة أي تقريباً (١ مليون دولار) فقط، ولم يتم الكشف عن خطط توسيع العرض القادمة فيما يتعلق بهذا الفيلم.

بشكل عام قد يقدّم هذا الفيلم بعض المحتوى لمشاهدته، لكنه لن يخرج بكل تأكيد مع استحسان المشاهدين، نظراً لتكرار الأفكار المتوقعة جداً فيه، في النهاية يبقى مثل أي فيلم آخر، ليس مميزاً على نحو كبير، وليس سيئاً بشكل يمنعك من مشاهدته، لكن ماذا عنك عزيزي القارئ؟ هل شاهدت الفيلم؟ ما رأيك به؟

غريتا غيرويغ تشارك في «خطة ماغي»

تشارك الممثلة غريتا غيرويغ في فيلم «خطة ماغي» الذي يمزج بين الرومانسية والكوميديا، وتدور أحداثه حول امرأة تحاول العيش بمفردها في مدينة نيويورك والاعتماد على نفسها.

ويشارك في بطولة الفيلم، إضافة إلى غريتا غيرويغ، عدد من النجوم من بينهم جوليان مور، وإيثان هوك، وبيل هادر، وأليكس مورف.

سينماتك

في ذكرى ميلاده الـ٨٥..

شادي عبدالسلام.. صاحب المومياء..!! «٢»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

كانت الرغبة بالإخراج تسيطر على شادي عبدالسلام منذ بدأ بالعمل في السينما، لكنها تبلورت فيما بعد لدرجة إنه اكتشف تضييعه للوقت بالعمل في الديكور، خصوصاً بأن تصميماته للديكور لم تكن تنفذ كما كان يريد. لذلك شعر بأن الوقت قد حان ليقول رأيه للعالم من خلال السينما، وبدون أي وسيط.

بدأ شادي بكتابة فيلمه (المومياء)، يدفعه إحساس قوي بالرغبة في تقديم ما هو جديد وجاد، دون النظر إلى إمكانية تنفيذه من عدمها. واستغرق في كتابة السيناريو عاماً ونصف العام، تاركاً ورائه كل شيء لا يتعلق بالمومياء. كان صادقاً مع نفسه منذ البداية، حيث كان يعيش أزمة مالية قاسية، بالرغم من العروض الكثيرة التي كانت تعرض عليه لتصميم وتنفيذ الديكور، والتي كانت ذات أجور مغرية، إلا أنه وجد نفسه غير قادر على عمل أي شيء غير المومياء، وشعر بأنه سيكذب عليهم وعلى نفسه لو قبل بالعمل فيها.

بعد انتهائه من كتابة المومياء، بدأ شادي بالبحث عن طريقة لتنفيذه، وقتها كان يعمل مع روسيلليني، فعرض عليه السيناريو، وبعد أن قرأه روسيلليني لم يصدق بأن هذا السيناريو يبحث عمن ينفذه. فأخذه فوراً إلى وزير الثقافة المصري، وكان ذلك بمثابة تزكية واعتراف صادق من مخرج عالمي كبير، بأهمية الفيلم وأهمية تنفيذه، لذلك دخل السيناريو ضمن مشاريع مؤسسة السينما.

لقد كانت مرحلة تنفيذ فيلم (المومياء) تجربة صعبة، مع مخرج صعب يحمل فكراً وأسلوباً مختلفين. وتكمن تلك الصعوبة في أنه استخدم الكاميرا التي تفكر، فالكاميرا عند شادي لا تنقل الملامح فقط، وإنما تربط عناصر التمثيل والأداء الصوتي بكادرات فكرية تُوظَف داخل بناء الفيلم بشكل كامل. دراسته للعمارة منحته القدرة على البناء، بناء الفيلم بكامله، فهو يقتصد ويستفيد من كل العناصر المكونة للمشهد، وأن يكون لكل عنصر شخصية مميزة، ووظيفة تتمشى مع بقية المشاهد، وذلك حتى يصبح العمل في النهاية قطعة من المعمار الحيّ، له روحه الخاصة، ويتدفق بالحياة.

كل لقطة، كما يقول شادي، محددة ومرقمة في السيناريو، وباستطاعته . أيضاً . أن يحدد عدد لقطات الفيلم منذ البداية وقبل التصوير، لأنه لا يؤمن بالارتجال أثناء التصوير في الفيلم الروائي (...أذهب لوحدي إلى أماكن التصوير، وأصورها بالفوتوغرافيا، حتى يصبح كل شيء واضح تماماً في ذهني...). كذلك، فهو يحدد على السيناريو الوقت الذي يتم فيه التصوير بالنسبة للمواقع الطبيعية، إنه لا يحدد رقم العدسة للمصور، وإنما يخبره بما يريد ويترك له تحديد الرقم المناسب للعدسة. فشادي فنان يؤمن بالتخصص كل في مجاله. فقد استعان بالكاتب علاء الديب لصياغة كل حوار المومياء، فالصياغة الأدبية للحوار عنده . كما يقول . غير مكتملة وضعيفة. ولكي تظهر الصورة كما يريدها أو كما يتصورها، يلتقي شادي مع مدير التصوير عبدالعزيز فهمي في جلسات طويلة، يناقشه ويشرح له ويعيد عليه حكاية الموضوع كما يشعر به، فالمسألة بالنسبة لشادي ليست مجرد حكاية الفيلم أو ما يقوله، إنما المهم إحساس المصور بالأشياء.. فعن استخدامه للألوان، يتحدث شادي عبدالسلام، فيقول: (...أهمية اللون أن يظهر عندما أحتاج إليه، وأنا لا أحتاج إليه أكثر من مرتين أو ثلاث في الفيلم...). صحيح بأن شادي قد صور المومياء بالألوان الطبيعية، إلا أنه كان حريصاً على إعطاء اللون دلالته الدرامية، وإلا فلا داعي لإظهاره. فمثلاً في أحد المشاهد، يستخدم فيه الأبيض والأسود فقط للمشهد بكامله، فيما عدا لقطة واحدة يظهر فيها لون محدد، فالمشهد يظهر جنازة الأب، وكل القبيلة ترتدي الزي الأسود في مقابل اللون الفاتح للجبل.. يقول شادي: (...النقطة السيكولوجية عندي في هذا المشهد هي ارتباط الشاب بأبيه الذي لم نره، وبالتالي لم نتعرف على مشاعر الابن نحوه، وليس هناك حوار يدل على هذه المشاعر، فالمشهد كله صامت، إنما هناك اللحظة التي تصور وجه الابن ورأسه ينحني حزناً على قبر أبيه، فنرى الأرض من وجهة نظره مغطاة باللون البنفسجي، وهو لون الورد المفروش على القبر، وعن طريق هذا اللون وحده، أردت أن أعبر عن العاطفة التي تربط بين الابن وأبيه...). هكذا تصور، ليس إلا دليلاً على إن شادي عبدالسلام يتمتع بحس سينمائي ذو شاعرية شفافة وعميقة في نفس الوقت، ولا يفكر بهذه الطريقة، في تنفيذ مشهد واحد، إلا مخرج متمكن من تقنياته الفنية وأدواته السينمائية.

Ex-Machina
المرأة هي المرأة ولو الكترونية

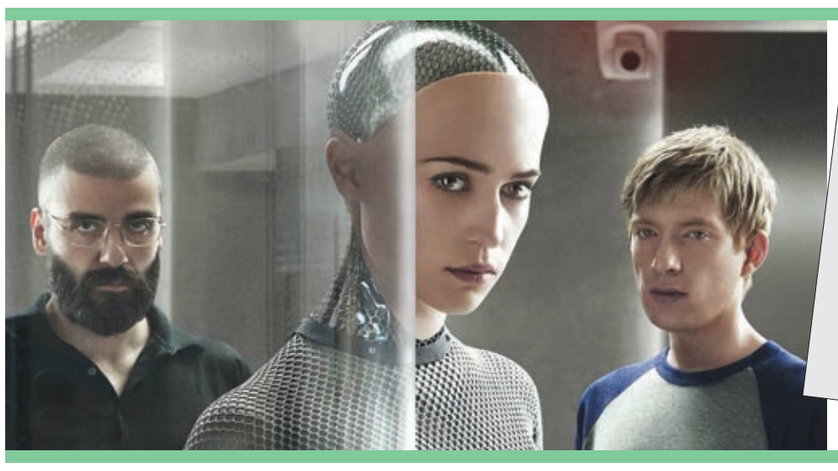

الروبوتات المزودة ذكاء اصطناعيا كبيرا ومشاعر انسانية مؤثرة تنافس كبار نجوم هوليوود في عقر دارهم السينمائية هذه الفترة. بعد «شابي» الروبوت الطفل الانساني الذكي والطيب والحنون الذي تعاطفنا معه كثيراً في فيلم Chappie من اخراج نيل بلومكامب، حان الوقت لنلتقي «ايفا» نجمة فيلم Ex-Machina من اخراج البريطاني الكس غارلند في اولى تجاربه الاخراجية بعدما اشتهر بكتابة سيناريوات أفلام ثريلر وخيال علمي مثل The Beach و٢٨ Days Later وSunshine وكلها من اخراج داني بويل.

«ايفا» (تؤدي دورها أليسيا فيكاندير) لا تشبه حبيبة روبوت الانيمايشن الشهير Wall-E، فرغم نعومتها وجمالها واحاسيسها الانسانية الجياشة، الا انها تتمتع بذكاء جهنمي وخطط بعيدة عن البراءة التي تحاول أن تقنع بها كلا من الجمهور، ومبرمج الكومبيوتر الشاب كايلب (دومنال جليسون). كايلب يحضر لاختبار انسانية هذه الروبوت بعدما اختاره لهذه المهمة مديره ومخترع «ايفا» عبقري البرمجة الالكترونية الميليارديرنايثن (أوسكار إيزاك) الذي يعيش معزولاً في قلعة الكترونية محصنة وسط الجبال. كايلب يقع في غرام «ايفا» (كما في شريط Her)، ويسعى الى تحريرها من سجنها ومن تلاعب نايثن بمصيرها، من دون ان يدرك انها اذكى من ان تسمح لاحد بالتلاعب بها، وانها قادرة على ادخال الجميع في سجن لا خروج منه.

رغم موازنته المتواضعة (١٣ مليون دولار فقط) وتصويره على طريقة «وي ـ كلو» داخل منزل مجهّز بتكنولوجيا عالية، يعتبر فيلم Ex Machina من اهم الافلام الخيالية العلمية التي تتناول الذكاء الاصطناعي، واكثرها قدرة على الغوص في العمق من دون ان تفقد طرافتها وتشويقها ومن دون أن تجعلنا نتوقع مفاجآتها. خيال علمي، ذكاء اصطناعي، ثريلر وتشويق وتوتّر، حب ورومانسية وتلاعب بين ثلاث شخصيات، سيناريو عميق ذكي وطريف، تصوير مثير، مؤثرات مشهدية مغلفة بالرقي والفخامة، ديكورات متأثرة بالثقافة اليابانية وغارقة في برودة تكنولوجية ومناخات قمعية، اخراج متقن بتقطيعه واطاراته رغم بعض البطء في الايقاع، وخصوصاً تمثيل بارع. أوسكار إيزاك يثير القشعريرة في الابدان بادائه الموتّر المغلف بهدوء فيه جنون غير متوقع، وابتعاد عن الانسانية التي يسعى الى خلقها لدى آلاته، ولحيته الكثيفة وعضلاته البارزة، وهو بذلك يجسد شخصية بعيدة ومختلفة عن دوره في A Most Violent الذي تابعناه قبل اشهر. بدوره دومنال جليسون الذي اشتهر من خلال سلسلة Harry Potter، مقنع بدور المبرمج الشاب الذي تتلاعب بذكائه واحاسيسه الروبوط الناعمة «ايفا» التي تؤدي دورها ممثلة غير معروفة سبق وشاركت في فيلم Anna Karenina لجو رايت، هي أليسيا فيكاندير الساحرة بجمالها الناعم، وادائها المؤثر والملوّن بتمزقات عديدة تعيشها شخصيتها الالية في طريقها للتحوّل انسانة.

غنيسيس رودريغيز
تعشق أفلام الحركة

أكدت الممثلة غنيسيس رودريغيز عشقها لأفلام الجريمة والحركة، مبينة أن هذه النوعية من الأعمال تدفع الممثل إلى تقديم أداء مختلف عن الأدوار التقليدية، لأنها تتضمن بعض الخدع والحركة.

وأشارت رودريغيز في تقارير إعلامية إلى أن الشخصية التي جسدتها في فيلم «الجري طوال الليل» تطلبت منها أداءً مغايراً.

جورج كلوني
سينتج فيلم توم فورد

سينتج النجم جورج كلوني فيلم المصمم والمخرج توم فورد الجديد المقتبس عن رواية لأوستن رايت بعنوان «توني آند سوزان».

ويرجح أن يحمل الفيلم اسم (حيوانات ليلية)، وسيكون الثاني لفورد في مجال السينما بعد تجربته الناجحة «إيه سينغل مان» سنة ٢٠٠٩. وألف فورد السيناريو بنفسه، وكلف كلوني بإنتاج الفيلم مع شريكه غرانت هيسلوف الذي أسس معه شركة الإنتاج «سموكهاوس بيكترز». وصدرت رواية الكاتب الأميركي رايت الذي توفي سنة ٢٠٠٣ في عام ١٩٩٣.

جنيفر لوبيز
تستبعد تصوير فيلم باللغة الإسبانية

ذكرت النجمة الشهيرة جنيفر لوبيز أنها لا ترغب في تصوير فيلم باللغة الإسبانية. وقالت لوبيز المتحدرة من بورتوريكو في مكسيكو سيتي إنها إذا صورت فيلما باللغة الإسبانية فلن تكون ممثلة جيدة، لأنها لا تشعر أنها متمكنة من هذه اللغة. يشار إلى أن لوبيز نشأت في حي برونكس بمدينة نيويورك الأميركية. وأوضحت أن لغتها الأم هي الإنكليزية، وأنها تتحدث قليلاً بالإسبانية مع جدتها فقط.